[35] المؤمنين أمكني منه فأشخب أوداجه على أثباجه ؟ ! فقال له ابن هاشم: أفلا كان هذا يا ابن العاص حين أدعوك إلى البراز وقد ابتلت اقدام الرجال من نقع الجريال (1) إذ تضايقت بك المسالك وأشرفت فيها على المهالك وأيم ا لولا مكانك منه لنشبت لك مني خافية أرميك من خلالها بأحد من وقع الاثافي (2) فإنك لا تزال تكثر في دهشك وتخبط في مرسك تخبط العشواء في الليلة الحندس الظلماء. قال: فأعجبت معاوية ما سمع من كلام ابن هاشم فأمر به إلى السجن وكف عن قتله. وعن عمرو بن شمر عن السدي عن عبد خير قال: لما صرع هاشم مر عليه رجل وهو صريع بين القتلى فقال له: اقرأ أمير المؤمنين السلام ورحمة ا وقل له أنشدك ا إلا أصبحت وقد ربطت مقاود خيلك بأرجل القتلى فإن الدبرة تصبح غدا لمن غلب على القتلى (3) فأخبر الرجل عليا بذلك فسار علي عليه السلام في بعض الليل حتى جعل القتلى خلف ظهره وكانت الدبرة له عليهم. وعن عمرو بن سعد (4) عن رجل عن أبي سلمة أن هاشم بن عتبة دعا في

---

(1) في كتاب صفين: من نقيع الجريال. وفي تاج العروس: " الجريال " بالكسر، صبغ أحمر وكما سيأتي عند بيان المصنف. (2) كذا في أصلي وسيأتي قريبا عند بيان المصنف تفسيره، وفي شرح ابن أبي الحديد: ج 2 ص 814: " الاشافي " قيل: هي جمع " إشفي " وهو مخصف الاسكاف. هذا هو الظاهر المذكور في شرح المختار: (83) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: ج 2 ص 278، وفي ط الحديث ببيروت: ج 2 ص 815. (4) كذا في أصلي، وفي كتاب صفين ص 353: " نصر، عن عمرو بن شمر، عن رجل عن أبي سلمة... ". وفي شرح المختار: (124) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: ج 2 ص 817: " قال نصر: وحدثنا عمر بن سعد عن الشعبي عن أبي سلمة... ". والقصة ذكرها أيضا الطبري في تاريخه: ج 4 ص 30 وفي ط بيروت: ج 5 ص 42 قال: قال أبو مخنف: وحدثني أبو سلمة أن هاشم بن عتبة... ".